

إعداد الطالبة: منال أحمد مؤمن

تقرير علمي حول أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

المقدمة

يُعد البحث العلمي وسيلة أساسية لاكتساب المعرفة وفهم الظواهر المختلفة، وتزداد قيمته عندما يقوم على الدقة والموضوعية والالتزام بالمسؤولية الأخلاقية. وتُعد أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية من الأسس التي تضمن موثوقية النتائج وتحافظ على حقوق الباحثين والمشاركين في الدراسات (ALLEA, 2023؛ جامعة الملك سعود، د.ت.).

أولاً: أخلاقيات البحث العلمي

تشير أخلاقيات البحث العلمي إلى المبادئ التي ينبغي للباحث الالتزام بها أثناء إعداد البحث وتنفيذه ونشر نتائجه. ومن أبرز هذه المبادئ الموضوعية في تحليل المعلومات، والشفافية في عرض النتائج، واحترام خصوصية المشاركين، والحصول على موافقتهم المستنيرة عند الحاجة، والإفصاح عن تضارب المصالح الذي قد يؤثر في نتائج الدراسة (ALLEA, 2023).

وتهدف هذه المبادئ إلى حماية الأفراد من الضرر وتعزيز الثقة في البحوث العلمية. فعلى سبيل المثال، عند إجراء استبانة حول آراء المستهلكين، ينبغي الحفاظ على سرية إجابات المشاركين وعدم استخدام بياناتهم لأغراض أخرى دون موافقة مناسبة.

ثانياً: الأمانة العلمية

تتمثل الأمانة العلمية في التزام الباحث بالصدق والدقة عند جمع المعلومات وتحليلها ونقلها، مع الإشارة إلى أصحاب الأفكار والمعلومات المستخدمة. وتشمل ممارساتها توثيق المصادر، والتمييز بين الاقتباس المباشر وإعادة الصياغة، وعرض النتائج الحقيقية دون تغيير أو تحريف (جامعة الملك سعود، د.ت.).

ومن أبرز المخالفات التي تتعارض مع الأمانة العلمية السرقة العلمية، واختلاق البيانات، وتزوير النتائج. ويقصد باختلاق البيانات إنشاء معلومات غير حقيقية، بينما يعني التزوير تغيير البيانات أو النتائج أو عرضها بصورة مضللة. أما السرقة العلمية فتتمثل في استخدام

أفكار الآخرين أو كلماتهم دون الإشارة إلى مصادرها. وتُعد هذه الممارسات إخلالاً بالنزاهة البحثية (ALLEA, 2023).

ثالثاً: أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث والأمانة العلمية

يسهم الالتزام بهذه المبادئ في رفع جودة البحوث، وتعزيز مصداقية النتائج، وحماية حقوق المشاركين والباحثين، وتوفير أساس موثوق للدراسات المستقبلية. كما يساعد على احترام الملكية الفكرية وبناء بيئة أكاديمية تقوم على الثقة والمسؤولية.

الخاتمة

يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية عنصران متكاملان في إعداد البحوث الموثوقة؛ إذ توجه الأخلاقيات سلوك الباحث، بينما تضمن الأمانة العلمية صدق المعلومات وحفظ حقوق أصحابها. لذلك، فإن الالتزام بهما مسؤولية أساسية لكل باحث يسعى إلى إنتاج معرفة دقيقة ونافعة للمجتمع.

المراجع

1. جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي. (د.ت.). لوائح ومواثيق البحث العلمي.
<https://dsrs.ksu.edu.sa/ar/node/1248>
2. ALLEA. (2023). The European Code of Conduct for Research Integrity: Revised Edition 2023. Berlin: ALLEA.
<https://doi.org/10.26356/ECOC>